قسمان معرب ومبني وقوله فالمعرب الفعل المضارع وهو المراد هنا
ما يظهر اعرابه اي علامة اعرابه بنا على ان الاعراب معنوي او يبقى الكلام
على ظاهره بنا على ان الاعراب لفظي الذي هو نفس الحركة الموصوفة با
لظهور وما يقدر ما اسم موصول او نكرة واقعة على قسم ويقدر
فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله ونايب الفاعل ضمير مستتر يعود
على الاعراب وقد جرت الصفة او الصلة على غير من هي له وقد تقدم تك
حوك به ظاهر سكوت المص عن هذا التقدير هل هو مقدر للثقل او
للتعذر في الحركة يقتضي عدم الصاق هذا التقدير بشي من التعذر او للثقل
كما تقدم بجوة لك والمتبادر ان هذا التقدير للثقل اذ النون قد حذفت
لتوالي الامثال وتوالي الامثال ثقيل لا متعذر الصحيح الاخر
هو ما اخره حرف صحيح بان يكون من حروف العلة ويشترط ايضا ان
يتصل به الف اثنين او واو جماعة او يا مخاطبة فان اتصل به واحد منها
ذكر كان اعرابه بالحروف وانما زدنا هذا الشرط اخذا من تمثيله واقتصاره
على المضارع المعرب بالحركات ولو ترك هذا الشرط كان التمثيل قاصرا
اذ يكون القسم شاملا للمعرب بالحروف وقد في المثال على المعرب بالحركات
والذي يقدر اعرابه قسمان بل قسم ثالث وهو ما يقدر فيه السكو ن
نحو لم يكن الذين كفروا وانما لم يذكره لان التقدير هنا عارض وما ذكره
من التقدير الذاتي فالذي يقدر فيه حرف اي كلامه يوهم الحصر
وليس كذلك ثم ايضا ما حذف منه النون تخفيفا نحو قول الشاعر
ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي
اذا اكدا بالنون اي الثقيلة فانه معرب لعدم مباشرة النون
في اللفظ والفعل المضارع انما يبنى اذا اتصل به نون التوكيد وكانت مبا
شرة له فان لم تباشره كالامثلة التي سيذكرها اعرب نحو لتبلون
فعل مضارع مبني للمجهول والواو ضمير نايب فاعل وهذا مثال
للمتصل به واو الجماعة وثلاث نونات ولتبلوان مثال للمتصل
به الف الاثنين ولتبليين مثال للمتصل به يا المخاطبة اصله
اي بعد توكيده بنون التوكيد الثقيلة واما قبل التوكيد فاصله ٥

تبلوون

تبلوون بنونين بواوين الاولى لام الفعل لانه مضارع بلى يبلو
من الابتلا وهو الاختبار والتجربة والواو الثانية واو الجماعة
وثلاث نونات النون الاولى نون الرفع والثانيتان نون التوكيد
الثقيلة مشددة والحرف المشدد بحرفين وهذه النونات الثلاث زايدة فلما
تحركت الواو الاولى وهي لام الفعل وتوهموا انفتاح ما قبلها اي استمر على
فتحها وما ذكره المص غير متعين اذ لك ان تقول استثقلت الضمة
على الواو الاولى فحذفت فاجتمع ساكنان الواو الاولى والواو الثانية فحذفت
الاولى للالتقا الساكنين فاجتمع ساكنان وهما الالف المنقلبة عن
الواو وواو الجماعة للالتقا الساكنين اي للتخلص منه ثم حذفت
نون الرفع لتوالي الامثال وهي النونات الثلاث واشكل هذا بانه
قد جمع بين ثلاث نونات نحو النساء جنن ويجنن في المضارع واجيب
بان في كل من المثالين نونان من نفس الكلمة ونون زايدة وهي نون
ضمير جمع النسوة وذلك لان جنن فعل ماض مسند لضمير جمع النسوة
ويجنن مضارع مسند له ايضا فاصله قبل دخول نون الضمير جن واما
تبلونن فان النونات الثلاث فيه زايدة كما علمت والثقل انما يحصل
بالزايد دون الاصلي فقد ظهر الفرق بين المثالين واو الجماعة
ونون التوكيد بالرفع بدل من ساكنان الذي هو فاعل اجتمع
فحركت الواو بالضمة دون غيرها من الحركات المناسبة الضمة لها
وانما لم يحرك نون التوكيد الاولى لانها مدغمة في الثانية والمدغم لا يكو ن
الا ساكنا فلم يمكن تحريكها اذ لو حركت انفك الادغام مع كونه واجبا
لاجتماع المثلين ولم يحذف اي الواو لعدم ما يدل عليها اي
لعدم وجود ما يدل على الواو وهو خصوص الضمة فان قلت
هلا حذفت النون المشددة فالجواب انه يحصل بها الغرض وهو التوكيد
فلو حذفت فات ذلك الغرض حسب قلبها الفا اي عملا بمقتضى
القاعدة السابقة لا عتدادها اي الواو باعلال الكلمة بتغييرها
اصله اي بعد التوكيد واما اصله قبل التوكيد لتبلوان
لتبلوانن فيه ثلاث نونات زوايد الاولى نون الرفع والثانيتان

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)